A

الأمم المتحدة

الجمعيـــة العامـــة

Distr.
LIMITED

A/CONF.189/L.2
7 September 2001

ARABIC
Original: ENGLISH

المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري
وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب
ديربان، ٣١ آب/أغسطس - ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١
البند ٩ من جدول الأعمال

اعتماد الوثيقة الختامية للمؤتمر وتقريره

تقرير اللجنة الرئيسية

المقرر: السيدة نجاة الحجاجي (الجماهيرية العربية الليبية)

مشروع الإعلان

١- قامت اللجنة الرئيسية، في جلستها ... المعقودة في ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، بالنظر في مشروع الإعلان المقدم إليها من الفريق العامل وكما يرد في هذه الوثيقة الحالية وإضافاتها. وتتضمن الوثيقة الرئيسية الفقرات التي اعتمدتها اللجنة التحضيرية، أما الإضافات فتتضمن الفقرات التي اعتمدها الفريق العامل في المؤتمر العالمي.

٢- وفي الجلسة نفسها، وافقت اللجنة على مشروع الإعلان بصيغته المعدلة وأوصت المؤتمر باعتماده.

الفقرة ١ من الديباجة وقد اجتمع في ديربان بجنوب أفريقيا في الفترة من ٣١ آب/أغسطس إلى ٧ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠١؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثانية)

الفقرة ٢ من الديباجة وإذ يعرب عن بالغ تقديره لحكومة جنوب أفريقيا لاستضافة هذا المؤتمر العالمي؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثانية)

الفقرة ٤ من الديباجة وإذ يشير إلى أن إعلان وبرنامج عمل فيينا اللذين اعتمدهما المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان في حزيران/يونيه ١٩٩٣ يدعوان إلى القضاء بشكل سريع وشامل على جميع أشكال العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثانية)

الفقرة ٥ من الديباجة وإذ يشير إلى قرار لجنة حقوق الإنسان ٧٤/١٩٩٧، وقرار الجمعية العامة ١١١/٥٢، وما تلاهما في وقت لاحق من قرارات صادرة عن هاتين الهيئتين فيما يتعلق بالدعوة إلى عقد المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، وإذ يشير أيضاً إلى المؤتمرين العالميين لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري اللذين عُقدا في جنيف في عام ١٩٧٨ وعام ١٩٨٣ على التوالي؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثانية)

الفقرة ٦ من الديباجة وإذ يلاحظ مع بالغ القلق أنه على الرغم من جهود المجتمع الدولي، لم تتحقق الأهداف الرئيسية للعقود الثلاثة لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري، وأن أعداداً لا حصر لها من البشر ما زالت تعاني حتى اليوم من أشكال شتى من العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثانية)

الفقرة ٧ من الديباجة وإذ يشير إلى أن سنة ٢٠٠١ هي السنة الدولية للتعبئة ضد العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، الهادفة إلى توجيه أنظار العالم إلى أهداف المؤتمر العالمي وإعطاء زخم جديد للالتزام السياسي بالقضاء على جميع أشكال العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثانية)

الفقرة ١١ من الديباجة وإذ يسلم بأن المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، بالاقتران مع العقد الدولي للسكان الأصليين في العالم، يتيح فرصة فريدة للنظر في المساهمات القيمة التي تقدمها الشعوب الأصلية في التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والروحية لمجتمعاتنا في مختلف أنحاء العالم، وللنظر كذلك فيما تواجهه هذه الشعوب من تحديات، بما فيها العنصرية والتمييز العنصري؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثانية)

الفقـــرة ١٣ مـــن الديباجة وإذ يعيد تأكيد التزامنا بالمقاصد والمبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثانية)

الفقرة ١٤ من الديباجة وإذ يؤكد أن العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب تشكل إنكارا لمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثانية)

الفقرة ١٥ من الديباجة وإذ يعيد تأكيد مبادئ المساواة وعدم التمييز الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وإذ يشجع على احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع دون تمييز من أي نوع كان سواء على أساس العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو غيره أو الأصل القومي أو الاجتماعي أو الملكية أو المولد أو أي مركز آخر؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثانية)

الفقرة ١٨ من الديباجة وقـــد أحـــاط علما بتقارير المؤتمرات الإقليمية التي نُظمت في ستراسبورغ وسانتياغو وداكـــار وطهـــران وغـــير ذلك من المساهمات المقدمة من الدول، فضلاً عن تقارير الحلقات الدراسية للخبراء والاجـــتماعات الإقليمية للمنظمات غير الحكومية والاجتماعات الأخرى التي نُظمت على سبيل الإعداد للمؤتمر العالمي؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثانية)

الفقرة ٢٠ من الديباجة وإذ يعيد تأكيد أن التنوع الثقافي هو أحد الأصول الغالية لتقدم البشرية عامّةً ولتحقيق رفاهها وينبغي تقديره حق قدره والتمتع به وقبوله قبولاً حقيقياً وتبنيه، كسمة دائمة تثري مجتمعاتنا؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثانية)

الفقرة ٢٢ من الديباجة وقد أصغى إلى شعوب العالم وسلم بتطلعاتها إلى العدل وتكافؤ الفرص للجميع والتمتع بما لهم من حقوق الإنسان، بما في ذلك الحق في التنمية، وفي العيش في كنف السلم والحرية وفي المشاركة على قدم من المساواة ودون تمييز في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية والسياسية؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثانية)

الفقرة ٢٧ من الديباجة وإذ يســـلم بـــأن كره الأجانب بمختلف مظاهره هو أحد المصادر والأشكال الرئيسية المعاصـــرة للتمييز والصراع، وأن مكافحته تتطلب إيلاء اهتمام عاجل واتخاذ إجراءات سريعة من جانب الدول والمجتمع الدولي على حد سواء؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثانية)

الفقرة ٣٢ من الديباجة وإذ يلاحـــظ مع القلق تواصل وعنف ما يمارس من العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، وأن نظريات تفوق بعض الأعراق والثقافات على غيرها، وهي نظريات تم الـــترويج لهـــا وموروست في عهد الاستعمار، ما زالت تُطرح بشكل أو آخر، حتى يومنا هذا؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثانية)

الفقرة ٣٥ من الديباجة وإذ يسلم بأن التقصير في مكافحة وشجب العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب من جانب الجميع، وبخاصة من جانب السلطات العامة والسياسيين على جميع الصُّعُد، هو عامل يشجع على إدامة هذه الأمور؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثانية)

الفقرة ٣٧ من الديباجة وإذ يسلم بالتحديات والفرص التي ينطوي عليها عالم آخذ في العولمة على نحو متزايد بالنسبة إلى الكفاح الرامي إلى استئصال العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثانية)

الفقرة ٤١ من الديباجة وإذ نكرس أنفسنا لمكافحة آفة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب كفاحا كاملاً وفعالا وعلى سبيل الأولوية، مع استخلاص العبر من مظاهر العنصرية وتجاربها في الماضي في كافة أصقاع العالم بغية تجنب تكرارها؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثانية)

الفقرة ٤٢ من الديباجة وإذ نقف سوياً بروح من الإرادة السياسية المتجددة والالتزام بتحقيق المساواة والعدل والكرامة للجميع، فنحيي ذكرى جميع ضحايا العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب في كافة أنحاء العالم، ونعتمد رسمياً إعلان وبرنامج عمل ديربان؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثانية)

قضايا عامة

١- نسلم ونؤكد بأنه، في بداية هذه الألفية الثالثة، تشكل المكافحة العالمية للعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، وجميع أشكال ذلك ومظاهره المقيتة والمتطورة، مسألة ذات أولوية بالنسبة إلى المجتمع الدولي، وأن هذا المؤتمر يتيح فرصة فريدة وتاريخية لتقييم وتحديد جميع أبعاد هذه الشرور المدمرة التي تواجهها البشرية بغية استئصالها كلية عن طريق جملة أمور منها اتباع نُهُج ابتكارية وشاملة وتعزيز ودعم التدابير العملية والفعالة على الصُّعُد الوطني والإقليمي والدولي؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثالثة)

٢- نعرب عن تضامننا مع شعوب أفريقيا في كفاحها المستمر ضد العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، وندرك التضحيات التي قدمتها هذه الشعوب وكذلك جهودها الرامية إلى زيادة الإدراك العام الدولي لهذه المآسي اللاإنسانية؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثانية)

٣- نؤكد أيضاً الأهمية الكبيرة التي نعلقها على قيم التضامن والاحترام والتسامح والتعددية الثقافية، التي تشكل الأساس الأخلاقي ومصدر الإلهام لكفاحنا على نطاق العالم ضد العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، والمآسي اللاإنسانية التي أضرت بالشعوب في جميع أنحاء العالم، ولا سيما في أفريقيا، لفترة طويلة جداً من الزمن؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثانية)

٤- نؤكد كذلك أن جميع الشعوب والأفراد يشكلون أسرة بشرية واحدة، ثرية في تنوعها. وقد أسهموا في تقدم الحضارات والثقافات التي تشكل التراث المشترك للإنسانية. ويمكن للحفاظ على التسامح والتعددية واحترام التنوع ولتعزيزها جميعا أن يفضيا إلى قيام مجتمعات أكثر شمولاً؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثالثة)

٥- تؤدي الأديان والروحانية والمعتقدات دوراً رئيسياً في حياة ملايين النساء والرجال، وفي أسلوب حياتهم وفي الطريقة التي يعاملون بها الآخرين. ويمكن للأديان والروحانية والمعتقدات أن تسهم في تعزيز الكرامة والقيمة الأصليتين للبشر وفي القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثالثة)

٧- نلاحظ أن عملية العولمة تشكل قوة هائلة وديناميةينبغي تسخيرها واستخدامها من أجل منفعة وتنمية ورخاء جميع البلدان دون استبعاد أي منها. ونسلم بأن البلدان النامية تواجه صعوبات خاصة في التصدي لهذا التحدي الرئيسي. وبينما تتيح العولمة فرصاً كبيرة، فإن فوائدها في الوقت الحاضر غير متقاسمة على نحو متكافئ وتكاليفها موزعة توزيعا غير سوي. ومن ثم فإننا نعرب عن تصميمنا على منع حدوث الآثار السلبية الناشئة عن العولمة وعلى التخفيف منها. ويمكن لهذه الآثار أن تؤدي إلى تفاهم جملة أمور من بينها الفقر والتخلف والتهميش والاستبعاد الاجتماعي والتماثلية الثقافية والتفاوتات الاقتصادية التي يمكن أن تحدث على أسس عنصرية، داخل الدول وفيما بينها، وأن تؤثر تأثيراً سلبياً [ولا سيما على أولئك [الناس] الذين ما زالوا يعانون من إرث الرق والاستعمار]. ونعرب كذلك عن تصميمنا على زيادة فوائد العولمة إلى أقصى حد عن طريق القيام، في جملة أمور، بتعزيز وتدعيم التعاون الدولي لزيادة تكافؤ الفرص فيما يتعلق بالتجارة والنمو الاقتصادي والتنمية المستدامة والاتصالات العالمية عن طريق استخدام التكنولوجيات الجديدة وزيادة التبادل فيما بين الثقافات من خلال صون وتعزيز التنوع الثقافي، الأمر الذي يمكن أن يسهم في القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب. ولا يمكن للعولمة أن تصبح شمولية ومنصفة تماماً إلا ببذل جهود واسعة ومتواصلة في سبيل تأمين مستقبل مشترك يقوم على إنسانيتنا المشتركة وكل ما تتسم به من تنوع؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثالثة، باستثناء الجزء الوارد بين قوسين)

مصادر وأسباب العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب وأشكالها ومظاهرها المعاصرة

٢٠- ونلاحظ أهمية إيلاء اهتمام خاص للمظاهر الجديدة للعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، التي قد يتعرض لها الشباب وغيرهم من المجموعات المستضعفة؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثالثة)

٢١- ونؤكد على أن الفقر والتخلف والتهميش والاستبعاد الاجتماعي والتفاوتات الاقتصادية [فيما بين الدول وداخل الدول، والتي ترجع في وجودها جزئياً، في كثير من البلدان، إلى الاستغلال الاستعماري]، هي أمور ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، وتسهم في استمرار المواقف والممارسات العنصرية التي تولد بدورها مزيداً من الفقر؛ (اعتمدها اللجنة التحضيرية في دورتها الثالثة، باستثناء الجزء الوارد بين قوسين)

٢٢- ونسلم بأن النتائج الاقتصادية والاجتماعية والثقافية السلبية المترتبة على العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب [، بما في ذلك العوامل التاريخية، كتجارة الرقيق وأشكال العبودية الأخرى والاستعمار،] قد أسهمت إسهاماً لا يستهان به في تخلف البلدان النامية، ولا سيما أفريقيا، ونعقد العزم على تحرير كل رجل وامرأة وطفل من الأوضاع البائسة واللاإنسانية للفقر المدقع الذي يرزح تحته حالياً ما يزيد عن ألف مليون منهم، وعلى جعل الحق في التنمية حقيقة واقعة لكل إنسان، وتحرير البشرية جمعاء من العوز؛ (اعتمدها اللجنة التحضيرية في دورتها الثالثة، باستثناء الجزء الوارد بين قوسين)

٢٣- ونسلم بأن العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب هي من بين الأسباب الجذرية للتراع المسلح وتشكل في أكثر الأحيان إحدى نتائجه، ونذكّر بأن عدم التمييز هو مبدأ أساسي من مبادئ القانون الإنساني الدولي. ونؤكد على الحاجة إلى التزام جميع الأطراف في المنازعات المسلحة التزاما صارماً بهذا المبدأ وإلى استمرار الدول والمجتمع الدولي في التزام اليقظة وخاصة أثناء فترات التراع المسلح ومواصلة مكافحة جميع أشكال التمييز العنصري؛ (اعتمدها اللجنة التحضيرية في دورتها الثالثة)

٢٤- ونعرب عن بالغ قلقنا لكون التنمية الاجتماعية - الاقتصادية ما برحت تعوقها المنازعات الداخلية المتفشية التي تُعزى إلى أسباب من بينها الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، بما في ذلك الانتهاكات الناشئة عن العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، وعن الافتقار إلى الحكم الديمقراطي الشامل للجميع والقائم على المشاركة؛ (اعتمدها الفريق العامل في الدورة الثالثة للجنة التحضيرية)

٢٥- ونعرب عن قلقنا من أن الهياكل أو المؤسسات السياسية والقانونية القائمة في بعض الدول، والتي بعضها موروث وما زال قائما حتى اليوم، ليست متفقة مع الخصائص المتعددة الإثنيات والمتعددة الثقافات والمتعددة اللغات للسكان، وهي ما زالت، في كثير من الحالات، تشكل عاملاً رئيسياً من عوامل التمييز من حيث استبعاد الشعوب الأصلية؛ (اعتمدها اللجنة التحضيرية في دورتها الثالثة)

٢٦- ونقر تماما بحقوق الشعوب الأصلية، بما يتفق مع مبدأي سيادة الدول وسلامتها الإقليمية، ولذلك نشدد على الحاجة إلى اعتماد التدابير الدستورية والإدارية والتشريعية والقضائية المناسبة، بما فيها تلك المستمدة من الصكوك الدولية الواجبة التطبيق؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثالثة)

٢٩- ونؤكد ضرورة وضع حدّ للإفلات من العقاب على انتهاكات حقوق الإنسان والحريات الأساسية للأفراد والجماعات الذين يقعون ضحايا للعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثالثة)

٣٤- ونديـن بقوة استمرار وجود الاسترقاق وما يشابهه من ممارسات حتى اليوم في أجزاء من العالم، ونحث الدول على اتخاذ تدابير فورية على سبيل الأولوية من أجل إنهاء هذه الممارسات التي تشكل انتهاكات صارخة لحقوق الإنسان؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثالثة)

٣٥- ونؤكد الحاجة الماسة إلى منع ومكافحة واستئصال جميع أشكال الاتجار بالأشخاص، وبخاصة النساء والأطفال، ونعترف بأن ضحايا الاتجار يتعرضون بصفة خاصة للعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثالثة)

ضحايا العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب

٤١- نعترف بما للتراث الثقافي للأفريقيين وللمتحدرين من أصل أفريقي من قيمة وتنوع، ونؤكد على أهمية وضرورة ضمان اندماجهم اندماجاً كاملاً في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بغية تيسير مشاركتهم التامة على جميع المستويات في عملية صنع القرارات؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثالثة)

٤٣- ونقر بأن المتحدرين من أصل أفريقي ما برحوا منذ قرون ضحايا للعنصرية والتمييز العنصري والاسترقاق، ولإنكار التاريخ كثيرا من حقوقهم، ونؤكد وجوب معاملتهم بإنصاف واحترام لكرامتهم وعدم تعريضهم للتمييز من أي نوع. وعليه ينبغي الاعتراف بحقوقهم في الثقافة وفي هويتهم الخاصة بهم؛ وفي المشاركة بحرية وبشروط متكافئة في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية؛ وبحقوقهم في التنمية في سياق تطلعاتهم وعاداتهم الخاصة؛ وحقوقهم في إقامة وصون وتعزيز أشكال التنظيم الخاصة بهم، ونمط حياتهم، وثقافتهم وتقاليدهم وطرق تعبيرهم الديني؛ وفي الحفاظ على لغاتهم الخاصة واستخدامها؛ وفي حماية معارفهم التقليدية وتراثهم الثقافي والفني؛ وفي استخدام الموارد الطبيعية المتجددة لموئلهم والتمتع بهذه الموارد وصونها، وفي المشاركة النشطة في وضع النظم والبرامج التعليمية وتنفيذها وتطويرها، بما في ذلك النظم والبرامج ذات الطابع المحدد والمميز؛ وكذلك حقهم، حيثما كان ذلك منطبقاً، في أراضيهم التي سكنها أجدادهم؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثالثة)

٤٥- ونقر بأن الأفريقيين والمتحدرين من أصل أفريقي يواجهون، في أنحاء كثيرة من العالم، حواجز نتيجة لأوجه التحامل والتمييز الاجتماعيين السائدين في المؤسسات العامة والخاصة، ونعرب عن التزامنا بالعمل على استئصال ما يواجهه الأفريقيون والمتحدرون من أصل أفريقي من أشكال العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثالثة)

٤٦- ونقر بأن الآسيويين والمتحدرين من أصل آسيوي يواجهون، في أنحاء كثيرة من العالم، حواجز نتيجة لأوجه التحامل والتمييز الاجتماعيين السائدين في المؤسسات العامة والخاصة، ونعرب عن التزامنا بالعمل على استئصال كل ما يواجهه الآسيويون والمتحدرون من أصل آسيوي من أشكال العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثالثة)

٤٧- ونقر بأن الشعوب الأصلية ما برحت ضحايا للتمييز طيلة قرون، ونؤكد أنها حرة ومتساوية في الكرامة والحقوق ولا ينبغي أن تعاني أي نوع من أنواع التمييز، لا سيما على أساس منشئها وهويتها كشعوب أصلية، ونؤكد الحاجة المستمرة إلى اتخاذ إجراءات في سبيل التغلب على ما يمس هذه الشعوب من عنصرية وتمييز عنصري وكره للأجانب وما يتصل بذلك من تعصب؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثالثة)

٤٨- ونقر بقيمة وتنوع ثقافات الشعوب الأصلية وتراثها، التي يعد إسهامها الفذ في تنمية المجتمع وتعدديته الثقافية ومشاركتها التامة في جميع جوانب المجتمع، لا سيما بشأن القضايا التي تهمها، أمورا أساسية من أجل الاستقرار السياسي والاجتماعي، ومن أجل تنمية الدول التي تعيش فيها؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثالثة)

٤٩- نكرر اعتقادنا الراسخ بأن تمتع الشعوب الأصلية الكامل بما لها من حقوق إنسان وحريات أساسية أمر لا غنى عنه من أجل القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب. ونكرر تأكيد تصميمنا على تعزيز تمتعها التام بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وكذلك بمنافع التنمية المستدامة، مع الاحترام التام لما يميزها من خصائص وما تقوم به من مبادرات؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية الثالثة)

٥٠- نشدد على أنه، لكي تعبر الشعوب الأصلية عن هويتها بحرية وتمارس حقوقها، ينبغي أن تتحرر هذه الشعوب من جميع أشكال التمييز، وهذا يستلزم بالضرورة احترام ما لهذه الشعوب من حقوق إنسان وحريات أساسية. وتُبذل الجهود الآن لتأمين الاعتراف العالمي بحقوقها في إعلان حقوق الشعوب الأصلية، ويشمل هذا ما يلي: أن تُنادى بأسمائها؛ وأن تشارك بحرية وعلى قدم المساواة في التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية؛ وأن تحافظ على أشكال تنظيمها وأساليب حياتها وثقافاتها وتقاليدها؛ وأن تحتفظ بلغاتها وتستعملها، وأن تحافظ على هياكلها الاقتصادية في المناطق التي تعيش فيها؛ وأن تشارك في تطوير نظمها وبرامجها التعليمية؛ وأن

تدير أراضيها ومواردها الطبيعية بما في ذلك حقوقها في القنص وصيد الأسماك؛ وأن تصل إلى إقامة العدل على قدم المساواة مع غيرها؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية الثالثة)

٥١- كما نقر بالعلاقة الخاصة التي تربط الشعوب الأصلية بالأرض بوصفها الأساس للوجود الروحي والمادي والثقافي لهذه الشعوب، ونشجع الدول على أن تكفل، حيثما أمكن، أن تكون الشعوب الأصلية قادرة على الاحتفاظ بملكية أراضيها وبتلك الموارد الطبيعية التي هي من حقها بموجب القانون الوطني؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية الثالثة)

٥٢- نرحب بالقرار الرامي إلى إنشاء محفل دائم يعنى بقضايا الشعوب الأصلية في إطار منظومة الأمم المتحدة، بحيث يجسد الأهداف الرئيسية للعقد الدولي للشعوب الأصلية في العالم وإعلان وخطة عمل فيينا؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية الثالثة)

٥٣- نرحب بتعيين الأمم المتحدة للمقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية لدى الشعوب الأصلية؛ ونعرب عن التزامنا بالتعاون مع المقرر الخاص؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية الثالثة)

٥٤- نقر بما يقدمه المهاجرون من مساهمات اقتصادية واجتماعية وثقافية إيجابية إلى البلدان التي هاجروا منها والبلدان التي هاجروا إليها على السواء؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية الثالثة)

٥٥- نؤكد مجددا الحق السيادي لكل دولة في وضع وتطبيق إطارها القانوني وسياساتها فيما يتعلق بالهجرة، كما نؤكد أن هذه السياسات ينبغي أن تكون متوافقة مع صكوك وقواعد ومعايير حقوق الإنسان الواجبة التطبيق وأن يتم تصميمها بما يكفل خلوها من العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية الثالثة)

٥٦- نلاحظ مع القلق وندين بشدة مظاهر وأفعال العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب ضد المهاجرين وما يطبق عليهم عادة من قوالب نمطية، ونؤكد مجددا مسؤولية الدول عن حماية حقوق الإنسان للمهاجرين الذين يخضعون لولاياتها، ومسؤولية الحكومات عن توفير الأمن والحماية للمهاجرين من الأفعال غير القانونية أو العنيفة، لا سيما أعمال التمييز العنصري والجرائم التي يرتكبها أفراد أو ترتكبها جماعات بدافع من العنصرية أو كره الأجانب؛ ونؤكد ضرورة معاملتهم معاملة منصفة وعادلة ومتكافئة في المجتمع وفي مكان العمل؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية الثالثة)

٥٧- نبرز أهمية إيجاد الأوضاع المفضية إلى زيادة الانسجام والتسامح والاحترام بين المهاجرين وبقية المجتمع في البلدان التي يجدون أنفسهم فيها، بغية القضاء على مظاهر العنصرية وكره الأجانب ضد المهاجرين. ونؤكد أن

لجمع شمل الأسر أثراً إيجابياً في الاندماج، ونشدد على ضرورة قيام الدول بتيسير جمع شمل الأسر؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية الثالثة)

٥٨- ندرك حالة الاستضعاف التي يجد المهاجرون أنفسهم فيها في كثير من الأحيان، والتي تعزى إلى جملة أمور منها غيابهم عن أوطانهم والمصاعب التي يواجهونها بسبب الاختلافات في اللغة والعادات والثقافة، فضلاً عن المصاعب والعقبات الاقتصادية والاجتماعية التي تعترض سبيل عودة المهاجرين غير الحائزين لوثائق رسمية أو الذين هم في وضع غير قانوني؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية الثالثة)

٦٤- نقر بأنه يوجد في كثير من البلدان سكان هجناء ذوو أصول إثنية وعنصرية مختلطة، ونقر بما يقدمه هؤلاء السكان من إسهام قيم في تعزيز التسامح والاحترام في هذه المجتمعات، وندين التمييز ضدهم، خاصة وأنه من الممكن إنكار وجود مثل هذا التمييز، نظرا لطابعه الخفي؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية الثالثة)

٧٤- نقر ببالغ القلق بما يواجهه مختلف جماعات الغجر من مظاهر مستمرة للعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب وعنف، ونقر بضرورة وضع سياسات وآليات تنفيذية فعالة من أجل تحقيق مساواتهم الكاملة؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية الثالثة)

٧٥- نحن مقتنعون بأن العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب هي أمور تتجلى بشكل مختلف فيما يتعلق بالنساء والفتيات، وقد تكون من العوامل المؤدية إلى تدهور في أوضاعهن المعيشية، وتولد الفقر والعنف وأشكالاً متعددة من التمييز، وتحد من التمتع بما لهن من حقوق إنسان أو تنكرها عليهن. ونقر بضرورة إدراج منظور يراعي الجنسين في السياسات والاستراتيجيات وبرامج العمل ذات الصلة لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب بغية التصدي لأشكال التمييز المتعددة؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية الثالثة)

تدابير الوقاية والتثقيف والحماية الهادفة إلى القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب على الأصعدة الوطني والإقليمي والدولي

٨٥- نسلم بأن الأوضاع السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية المجحفة يمكن أن تؤدي إلى تنامي وتفشي ممارسات العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، التي تؤدي بدورها إلى تفاقم اللامساواة. ونحن نعتقد أن التكافؤ الحقيقي في الفرص للجميع وفي جميع المجالات، بما في ذلك في مجال التنمية، أمر

أساسي للقضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية الثالثة)

٨٧- نؤكد أن انضمام جميع دول العالم إلى الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري ووضعها موضع التنفيذ التام أمران لهما الأهمية القصوى في تعزيز المساواة وعدم التمييز في العالم؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية الثالثة)

٩٠- نعتقد اعتقاداً راسخاً أن التعليم والتنمية وتنفيذ معاييرنا والتنفيذ الأمين لالتزاماتنا الدولية في مجال حقوق الإنسان، بما في ذلك سن القوانين ووضع السياسات على الصعد السياسية والاجتماعية والاقتصادية، إنما هي مسائل حاسمة الأهمية لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية الثالثة)

٩١- نسلم بأن الديمقراطية والحكم السديد الذي يتسم بالشفافية والمسؤولية والمساءلة ويقوم على المشاركة ويستجيب لاحتياجات وتطلعات الناس، واحترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية وسيادة القانون، هي أمور أساسية للتوصل على نحو فعال إلى منع واستئصال العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب. ونؤكد من جديد أن أي شكل من أشكال الإفلات من العقاب فيما يتصل بالجرائم التي ترتكب بدوافع العنصرية وكره الأجانب إنما يسهم في إضعاف سيادة القانون والديمقراطية ومن شأنه أن يشجع على تكرار ارتكاب مثل هذه الأفعال؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية الثالثة)

٩٥- يولد جميع الناس أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق، ولديهم إمكانية المساهمة البناءة في تطوير ورفاه مجتمعاتهم. وأي معتقد يقوم على التفوق العرقي باطل علمياً، ومدان أخلاقياً، وجائر وخطير اجتماعياً ولا بد من رفضه ورفض النظريات التي تحاول إثبات وجود أجناس بشرية منفصلة؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية الثالثة)

٩٨- ندين البرامج والتنظيمات السياسية القائمة على أساس العنصرية وكره الأجانب أو مذاهب التفوق العرقي وما يتصل بذلك من تمييز، فضلا عن التشريعات والممارسات القائمة على أساس العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، باعتبارها تتعارض مع الديمقراطية ومع الحكم السديد الذي يتسم بالشفافية والمساءلة. ونؤكد من جديد أن ممارسات العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، التي تتغاضى عنها السياسات الحكومية، تشكل انتهاكا لحقوق الإنسان وقد تعرض للخطر العلاقات الودية فيما بين الشعوب والتعاون فيما بين الأمم والسلم والأمن الدوليين؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية الثالثة)

١٠٢- نسـلّم أنه ينبغي أن تعكس وسائط الإعلام تنوع المجتمع المتعدد الثقافات وأن تؤدي دورها في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب. ونوجه الاهتمام في هذا الصدد إلى قوة تأثير الإعلان؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثالثة)

١١١- نسلّم بأن التعليم الجيد ومحو الأمية وإمكانية حصول الجميع على تعليم ابتدائي مجاني هي أمور يمكن أن تسهم في تعزيز شمولية المجتمعات وفي تحقيق الإنصاف وإقامة علاقات مستقرة ومتجانسة وصداقة فيما بين الأمم والشـعوب والجماعات والأفراد وفي تشجيع ثقافة السلم وتعزيز التفاهم المتبادل والتضامن والعدالة الاجتماعية واحترام كافة حقوق الإنسان للجميع؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثالثة)

١١٣- نؤكد على الصلات القائمة بين الحق في التعليم والكفاح ضد العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، والدور الجوهري/الحاسم الأهمية للتعليم، بما في ذلك التعليم في مجال حقوق الإنسان، والتعلـيم الـذي يهتم بالتنوع الثقافي ويحترمه، وبخاصة لدى الأطفال والشبيبة، في منع واستئصال جميع أشكال التعصب والتمييز؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثالثة)

توفير سبل الانتصاف والطعن والجبر وغير ذلك من التدابير التعويضية* الفعالة على الصُعد الوطنية والإقليمية والدولية

١٢١- كما نؤكد مجدداً وبقوة أنه ينبغي، كمطلب ملح لإقامة العدل، ضمان حق اللجوء إلى العدالة، بما في ذلك توفـير المساعدة القانونية حيثما كان ذلك مناسباً، والحماية والانتصاف الفعالين والملائمين، لضحايا انتهاكات حقوق الإنسان الناشئة عن العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، وبخاصة نظرا إلى وضعهم الأضعف على الصعد الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، بما في ذلك الحق في طلب وتلقي تعويضات أو ترضيات عادلة وكافية لجبر أي أضرار ناجمة نتيجة لهذا التمييز، وفقا لما نصت عليه صكوك دولية وإقليمية عديدة لحقـوق الإنسـان، لا سيما الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثالثة)

---

* لا يخل استخدام كلمة "التعويضية" بأي نتيجة من نتائج هذا المؤتمر.

الاستراتيجيات الراميـــة إلى تحقيق المساواة الكاملة والفعالة، بما في ذلك التعاون الدولي وتعزيز آليات الأمم المتحدة والآليات الدولية الأخـــرى في مجال مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب

١٣٠- نســـلم بأهميـــة الـــتعاون فيما بين الدول، والمنظمات الدولية والإقليمية ذات الصلة، والمؤسسات المالية الدوليـــة، والمنظمات غير الحكومية، والأفراد، في الكفاح العالمي ضد العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب ومـــا يتصـــل بذلك من تعصب، وبأن النجاح في هذا الكفاح يتطلب على وجه التحديد مراعاة تظلمات وآراء ومطالب ضحايا هذا التمييز؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثالثة)

١٣٢- نســـلم بأهميـــة المؤسســـات الوطنية المستقلة المعنية بحقوق الإنسان والمتوافقة مع المبادئ المتصلة بمركز المؤسسات الوطنية لتعزيز وحماية حقوق الإنسان، وهي المبادئ المرفقة بقرار الجمعية العامة ١٣٤/٤٨ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣، وغيرها من المؤسسات المتخصصة ذات الصلة المنشأة بموجب القانون من أجل تعزيز وحمايـــة حقـــوق الإنســـان، بما في ذلك مؤسسات أمناء المظالم، في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، وكذلك من أجل تعزيز القيم الديمقراطية وسيادة القانون. ونشجع الدول عـــلى القيام، حسب الاقتضاء، بإنشاء مثل هذه المؤسسات وندعو السلطات والمجتمع عموما في تلك البلدان التي تؤدي فيه هذه المؤسسات مهامها في مجالات التعزيز والحماية والوقايـــة إلى التعاون إلى أقصى حد ممكن مع هذه المؤسسات، مع احترام استقلالها؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثالثة)

١٣٤- نسلم بالدور البالغ الأهمية الذي تؤديه الأجهزة التشريعية في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجـــانب وما يتصل بذلك من تعصب في اعتماد التشريعات المناسبة والإشراف على تنفيذها وتخصيص الموارد المالية اللازمة؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثالثة)

١٣٥- نشـــدد عـــلى أهمية إشراك الشركاء الاجتماعيين وغيرهم من المنظمات غير الحكومية في تصميم وتنفيذ البرامج التدريبية والإنمائية؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثالثة)

١٣٦- نسلم بما يؤديه المجتمع المدني من دور أساسي في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، وخاصة في مساعدة الحكومات على وضع الأنظمة والاستراتيجيات، وفي اتخاذ التدابير والإجـــراءات لمكافحـــة أشكال التمييز هذه، ومن خلال متابعة تنفيذها؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثالثة)

١٣٧- نسلم أيضا بأن تعزيز المزيد من الاحترام والثقة فيما بين مختلف الجماعات ضمن المجتمع يجب أن يشكل مسؤولية مشتركة ولكن متمايزة بين المؤسسات الحكومية والزعماء السياسيين والمنظمات التي تعمل على مستوى القـــاعدة الشعبية والمواطنين. ونؤكد أن المجتمع المدني يؤدي دورا هاما في النهوض بالمصلحة العامة، وخاصة في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثالثة)

١٣٩- نشـــجع المشـــاركة الـــتامة للمنظمات غير الحكومية في متابعة أعمال المؤتمر العالمي؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثالثة)

١٤١- نؤكـــد عـــلى جدوى مشاركة الشباب في وضع استراتيجيات مستقبلية على الصعد الوطنية والإقليمية والدولية وفي وضع سياسات ترمي إلى مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب؛ (اعتمدتها اللجنة التحضيرية في دورتها الثالثة)

- - - - -